



استراتيجية الإعلام الأمني في فض النزاعات وتحقيق العيش المشترك من منظور دبلوماسي

د. أبكر السليك أبكر^{1*}، د. أمين إدريس الرخيص عمر²

¹ وزير مفوض سابق بالسلك الدبلوماسي بوزارة الخارجية التشادية، عضو أساسي بهيئة التدريس بقسم الاعلام، جامعة أنجمينا، متعاون بأقسام الاعلام بجامعة الملك فيصل بتشاد وجامعة مندو وجامعة سار، وجامعة هيك تشاد

² عضو هيئة التدريس، جامعة الملك فيصل بتشاد، رئيس قسم العلوم السياسية، جامعة الملك فيصل بتشاد سابقاً، مدير نائب بمركز البحوث للدراسات الإفريقية والترجمة سابقاً، رئيس البحث والنشر بجامعة الملك فيصل حالياً

Security Media Strategy for Resolving Conflicts and Achieving Coexistence from a Diplomatic Perspective

Dr. Abaker Al-Salik Abaker^{1*}, Dr. Amin Idris Al-Rakhees Omar²

¹ Former Minister Plenipotentiary of the Diplomatic Corps at the Chadian Ministry of Foreign Affairs, a core member of the teaching staff in the Department of Media, University of N'Djamena, collaborator in the Departments of Media at King Faisal University in Chad, the University of Mendo, the University of Saar, and the University of Hike, Chad

² Faculty member, King Faisal University in Chad, former Head of the Department of Political Science, King Faisal University in Chad, former Deputy Director of the Research Center for African Studies and Translation, currently Head of Research and Publishing at King Faisal University

*Corresponding author

abakarassileck1@gmail.com

*المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2023-11-27

تاريخ القبول: 2023-11-21

تاريخ الاستلام: 2023-09-28

المخلص

أصبحت الاستراتيجية المطلوبة الآن أكثر من أي وقت مضى، هو ذلك التفكير الذي سيتم بالخيال والاستشراف ضمن رؤية استراتيجية، والتفكير أيضاً يتحلى فيه المدير كمفكر استراتيجي، فيرى أبعد وأشمل، المطلوب إذن مدير لا تنحصر رؤيته فيما هو داخل جدران مكتبة أو شركته أو حتى بلده، بل يرى ويستشرف ما يحدث وسيحدث في البيئة الخارجية المحيطة محلياً وإقليمياً ودولياً أو عالمياً. يهدف البحث كالاتي: تشكيل الدور التي تقوم به استراتيجية الإعلام الأمني على الهدف والموضوعية، لإفادة المواطنين بالحقائق التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع. التركيز على الدبلوماسية الوقائية المانعة للحرب، واستخدام القوة لفض النزاعات وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. من أهمية البحث ما يلي: معرفة الدور التي تقوم استراتيجية الاعلام الأمني في امكانية تحسين أدواته في هذا المجال. إبراز الدور الحيوي والهام لاستراتيجية الاعلام الأمني في فض النزاعات وتحليلها إلى المساعي الحميدة من مفاوضات. وتوصل الباحث إلى النتائج:

تتمتع استراتيجية الإعلام الأمني في فض النزاعات وتحقيق العيش المشترك من منظور دبلوماسي، دائماً في الدفاع عن الفارين من مناطق النزاعات والصراعات من أجل الحصول على الاستقرار الأمني والسلام، وحق حماية المواطنين من خلال العيش المشترك بينهم. ظهور استراتيجية الإعلام الأمني في فض النزاعات، أمراً حيوياً لا غنى عنه في المجتمعات التي تحاول الإسراع في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها. ويوصي الباحث بالآتي:

تكوين برامج استراتيجية الإعلام الأمني بغرض الإسهام في تحصين الإنسان لمواجهة التحديات والمتغيرات المحلية والأحداث الدولية، وخاصة القدرة على فض النزاعات، والعيش معاً عبر التفاوض الدبلوماسي. تشجيع إجراء البحوث والدراسات في مجال الاستراتيجية للرب بين الإعلام الأمني لمعرفة ومعالجة قضايا فض النزاعات، وتسويتها بالطرق السلمية.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، الإعلام الأمني، فض النزاعات، الدبلوماسية.

Abstract

Strategy has become more required now than ever before. It is thinking that will be done with imagination and orientalism within a strategic vision. Thinking also involves the manager as a strategic thinker, who sees further and more comprehensively. What is required then is a manager whose vision is not limited to what is within the walls of his library, his company, or even his country. Rather, he sees and anticipates what is happening and will happen in the surrounding external environment, locally, regionally, internationally or globally. The research aims as follows:

Shaping the role played by the security media strategy on purpose and objectivity, to inform citizens of the facts that maintain the security and stability of society. Focus on preventive diplomacy to prevent war, the use of force to resolve conflicts, and non-interference in the internal affairs of states. The importance of the research is the following:

Knowing the role that the security media strategy plays in the possibility of improving its tool in this field. Highlighting the vital and important role of the security media strategy in resolving conflicts and analyzing it into the good offices of negotiations. The researcher reached the results:

The security media strategy for resolving conflicts and achieving coexistence from a diplomatic perspective always involves defending those fleeing conflict and conflict areas in order to obtain security stability and peace, and the right to protect citizens through coexistence among them. The emergence of a security media strategy in conflict resolution is a vital and indispensable matter in societies that are trying to accelerate the process of economic, social, political, cultural and other development. The researcher recommends the following:

Developing security media strategic programs with the aim of contributing to fortifying people to face challenges, local changes and international events, especially the ability to resolve conflicts and live together through diplomatic negotiation. Encouraging the conduct of research and studies in the field of strategy among the security media to know and address issues of conflict resolution and settling them through sound methods.

Keywords: Strategy, Security Media, Conflict Resolution, Diplomacy.

مقدمة:

أصبحت الاستراتيجية مطلوبة الآن أكثر من أي وقت مضى، أن يجيد المديرون لغة جديد لغة جديدة، هي لغة التفكير الاستراتيجي، هو ذلك التفكير الذي سيتم بالخيال والاستشراف ضمن رؤية استراتيجية، والتفكير أيضاً يتحلى فيه المدير كمفكر استراتيجي، فيرى أبعد وأشمل، المطلوب إذن مدير لا تنحصر رؤيته فيما هو داخل جدران مكتبة أو شركته أو حتى بلده، بل يرى ويستشرف ما يحدث وسيحدث في البيئة الخارجية المحيطة محلياً وإقليمياً ودولياً أو عالمياً، يستعرض بيانات الماضي ويحلل بيانات

الحاضر ليتنبأ بما يمكن أن يكون، يفترض أحداثاً متوقعة، ويعمم سيناريوهات بديلة لمعالجة كل منها، ومن ثم يفكر في أنسب أساليب التعامل مع التغيرات في البيئة المحيطة به. يعطي الإعلام الأمني قوة دفع ومشاركة جماهيرية في خدمة قضايا المجتمع الأمني، ومن هذا المنطلق، أن الإعلام الأمني يقرب وجهات النظر ويتبنى رأياً موحداً تجاه القضايا الأخرى. ويهدف الإعلام الأمني في توظيف الرسائل الإعلامية بكل أنواعها لتوعية المواطنين باتباع السلوكيات الرشيد، والحفاظ على أمن المجتمع واستقراره. يعتبر النزاع هو الخلاف الذي يحدث بين مجموعة من الناس، وعندما يشتد النزاع يتحول إلى الصراع، والصراع هو الشكل أسبابه فتفقد فيه الأرواح والممتلكات وتتأذى منه البشرية. ويحدث النزاع عادة عندما تتبنى المجموعات أو المجتمعات أو الدول أهداف غير منسجمة، ونتيجة لتعارض وتضارب المصالح بحيث يحدث النزاع. من هذا المنطلق تعتبر دبلوماسية السلام، وهي بلاسك من العلوم الحديثة التي وجدت اهتماماً متعاضداً خلال الفترة الأخيرة، وذلك نسبة للتوترات والصراعات أو النزاعات المشتركة على أرجاء العالم، حيث اتجه الباحثين والأساتذة لإيجاد معالجة ودراسات لمسألة نشوب النزاعات أو الصراعات، وذلك بإيقافها قبل أن تشتعل.

يهدف هذا البحث كالاتي:

1. التعرف على تشكيل الدور التي يقوم به استراتيجية الإعلام الأمني على الهدف والموضوعية، لإفادة المواطنين بالحقائق التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع.
2. التعرف على رفع درجة الوعي لدى الشرائح المتعددة في المجتمع، ثم التركيز على تضافر الجهود إزاء هذه القضايا التي تتركز على تضافر الجهود إزاء هذه القضايا التي تعد مسؤولية مشتركة تعتبر في المقام الأول مسؤولية الدول.
3. الوقوف على المشاكل التي يتعرض لها عمل استراتيجية الإعلام الأمني، وتحد من القيام بوظيفته في التعامل مع فرض النزاعات أو الصراعات من أجل العيش المشترك بين المواطنين.
4. التركيز على الدبلوماسية الوقائية المانعة للحرب، واستخدام القوة لفض النزاعات وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.
5. ضرورة حفظ الأمن والسلام، بما يحفظ العلاقات الودية بين الدول والجماعات والأفراد، بعيداً من أي تأثير خارجي.

من أبرز أهمية هذا البحث ما يلي:

1. معرفة الدور التي تقوم بها استراتيجية الاعلام الأمني في امكانية تحسين أداته في هذا المجال.
2. تحديد المفاهيم العلمية التي تساعد الباحثين المتخصصين بهذا الشأن من أجل تقديم حلولاً للدول لكي يحل الأمن والسلام في الأرض.
3. إبراز الدور الحيوي والهام لاستراتيجية الاعلام الأمني في فض النزاعات وتحليلها إلى المساعي الحميدة من مفاوضات، وتوفيق كل النزاع القائم بالطرق السلمية.
4. إلقاء الضوء على أهم الوسائل السلمية التي استخدمها الانسان عبر تاريخه لفض النزاعات.

أوضح الباحث مشكلة البحث ما يلي:

تسمح على الدول مسؤولية ومهام حماية مواطنيها، وعندما تكون الحكومات غير قادرة على حماية مواطنيها، فإن الأفراد وقد يعانون من انتهاكات من قبل أفراد آخرين أو جماعات أو حكومات أو دول على نحو إلى مغادرة أوطانهم، وفي كثير من الأحيان مع عائلاتهم من أجل التماس الأمن في بلد آخر. ومن هذا المنطلق تدعو استراتيجية الاعلام الأمني في فض النزاعات وتحقيق العيش المشترك بالتنوع والنصح للمجتمع، فيما يتعلق بتقديم العون لهم، وكل ما يجذب المواطنين من الوقوع في مثل هذه الظاهرة.

تعتبر الصراعات والنزاعات والحروب التي خاضها الانسان ضد أخيه الانسان، إلا أن ذلك لا يعني أن الحرب كانت الوسيلة الوحيدة لفض النزاعات بين الدول والشعوب، حيث عرفت الانسانية عبر تاريخها الطويل وسائل عديدة لتسوية المراعات بالطرق السلمية.

من حيث منهجية البحث الذي نحن بعده يحتاج للعديد من المداخل العلمية والتوع المعرفي، لأنه يربط بين أربع تخصصات مختلفة، الاستراتيجية، الاعلام الأمني، فض النزاعات، الدبلوماسية. في البدء تظهر الحاجة لاستخدام المنهج التحليلي الوصفي للحصول على المعلومات المتعلقة بالبحث، وتعرف البحوث التحليلية الوصفية بأنها البحوث التي تقدم وصفاً للظواهر والأحداث موضع البحث، دون أن تسعى لتفسيرها والخروج بنظريات وقوانين لقصد التعميم وفي ذلك يسعى الباحث للوقوف على تحقيق العيش المشترك من منظور دبلوماسي.

استخدم الباحث أدوات البحث التالية:

لجمع معلومات البحث كانت الهوجة إلى العديد من أدوات جمع المعلومات، وفي هذا يستعين الباحث بالأدوات التالية:

الملاحظة: تنبع هذه الأداة من تجارب الباحث، في فض النزاعات، وكذا خبرة الباحث في استراتيجية الاعلام الأمني، من أجل العيش المشترك من منظور دبلوماسي. المطبوعات: وتشتمل على الكثير من الكتب، وغيرها من الأدوات الأخرى التي يستعين بها الباحث لجمع مادة بحثه.

من خلال معالجة موضوع هذا البحث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. تتمتع استراتيجية الإعلام الأمني في فض النزاعات وتحقيق العيش المشترك من منظور دبلوماسي، دائماً في الدفاع عن الفارين من مناطق النزاعات والصراعات من أجل الحصول على الاستقرار الأمني والسلام، وحق حماية المواطنين من خلال العيش المشترك بينهم.
2. ظهور استراتيجية الإعلام الأمني في فض النزاعات، أمراً حيوياً لا عنى عنه في المجتمعات التي تحاول الإسراع في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها.
3. تعتمد استراتيجية الإعلام الأمني في فض النزاعات من أجل العيش المشترك من منظور دبلوماسي بصفة رئيسية على وجود مراكز أبحاث ملحقة، تمد كل الباحثين، وكل الجهات المختصة بالمستجدات والاكتشافات الجديدة في كل مجالات الحياة.
4. أصبحت استراتيجية الإعلام الأمني، كأداة تستخدم في توجيه الأنشطة الاقتصادية المتنوعة، وفي مجالات الأعمال الانسانية وتحقيق أهدافها يقترح.

يوصي الباحث بالآتي:

1. تكوين برامج استراتيجية الإعلام الأمني بغرض الإسهام في تحصين الانسان لمواجهة التحديات والمتغيرات المحلية والأحداث الدولية، وخاصة القدرة على فض النزاعات، والعيش معاً عبر التفاوض الدبلوماسي.
 2. تكوين جهاز تنفيذي في مجال فض النزاعات، ينتمي إلى لجنة ذات سيادة عليا بالدولة، وهذا الجهاز يقوم بجميع المراحل الخاصة بإدارة فض النزاعات، بالتركيز على الأجهزة والآليات التي تكون تحت مظلته.
 3. تشجيع إجراء البحوث والدراسات في مجال الاستراتيجية للرب بين الإعلام الأمني لمعرفة ومعالجة قضايا فض النزاعات، وتسويتها بالطرق السلمية.
 4. إيجاد آلية فاعلة وضرورية التعاون بين الدول وأكثر تنظيماً لحل قضية النزاعات، ومحاولة إغمارها أي إطفائها باستخدام كل الوسائل المتاحة بين الطرفين.
- من أجل تحقيق الغاية من هذا البحث، قام الباحث بتقسيم بحثه إلى فصل واحد، وثلاثة مباحث، وهي كالآتي:
- الفصل الأول: رؤية الإعلام الأمني في أهلية القيادة في فض النزاعات.

المبحث الأول: استراتيجية الإعلام الأمني، مفهومه، وأهدافه، وأهميته وتطوره.
المبحث الثاني: التفاعل بين الإعلام الأمني، وتحقيق فض النزاعات بين المجتمع.
المبحث الثالث: دور الدولة والجماعة في مواجهة النزاعات من (منظور دبلوماسي).

الفصل الأول: رؤية الإعلام الأمني في أهلية القيادة في فض النزاعات البحت الأول: استراتيجية الإعلام الأمني، مفهومه، وأهدافه، وأهميته، وتطوره.

تمهيد:

تعتبر الاستراتيجية واحدة من الظواهر الحتمية في حياة الإنسان، وأنها كذلك يستمد تطورها من المعرفة الإنسانية، لذلك أصبح المفهوم مسيطراً على اهتمام العديد من المفكرين والدارسين الذين يسعون الوصول إلى استنتاجات ومبادئ لهذه الظاهرة من خلال الدراسات عامة على مختلف أنماطها العسكرية والوطنية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها.
كانت وسائل الإعلام تقدم بنقل الرسائل الإعلامية التي تساهم في تطوير المجتمع والتأثير فيه، والأجهزة الأمنية توفر الحماية للمواطنين وتخلق فيه الاحساس بالطمأنينة والاستقرار.
لذلك كل من الأجهزة الأمنية والإعلامية في المجتمعات المعاصرة تحتاج إلى مساعدة الجماهير ومساندتها، وهذا ما يقودنا إلى القول، بأن تعقد حياة المجتمعات يفرز كثير من المشاكل والأزمات والانحرافات، وظهور نوع غريب من الجرائم تتطلب كل الجهود للتعدي لها ومعالجتها.

استراتيجية الإعلام الأمني:

تعد استراتيجية من المصطلحات الشائعة التي يتداولها الأفراد، وفي الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بهذا المصطلح، حيث ظهرت عدة محاولات لتحديد مفهوم وتقسيماته وأنواعه المختلفة، إنها كلمة لاتينية مكونة من قطعين (سترا STRA وإجوت EGOT) وتعني فن القيادة، وقد عرفها الفرنسي (بأنها الفن المنطقي لاستخدام القوى والموارد لتحقيق الإيرادات وحشد تلك الموارد الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق الهدف الاسمي)¹.

كما عرفت الاستراتيجية، في المجال العسكري، بأنها (فن استخدام القوى للوصول إلى أهداف سياسية) والوسائل العسكرية لتحقيق الأهداف السياسية).
لذا أن الاستراتيجية الأمنية، وهي الكيفية التي بها وعن طريقها يمكن حشد كل الامكانات والطاقات البشرية والاقتصادية لدولة ما، لتمثل جهداً مشتركاً لتحقيق هدف عام عبر خطط وبرامج ومشروعات محددة².
من هنا أصبح الإعلام عملاً ضرورياً وحيوياً، وبذلك يمكن أن تعرف الاستراتيجية الأمنية المحددة التي تساهم في دعم رسالة الشركة في خدمة المجتمع.

مفهوم الإعلام الأمني:

الإعلام بصفة عامة هو رسالة حضارية فكرية تحمل مضامين متنوعة هدفها مخاطبة الانسان ودعوته لتعديل سلوكه والارتقاء به عبر وسائل الاتصال المختلفة، وهو تعبير موضوعي لعقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها.
من هنا يشمل الإعلام الأمني المعلومات الكاملة والجديدة التي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره، والتي يعتبر إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعاً من التقييم الإعلامي.

والإعلام الأمني لا يكتفي بهذا المفهوم لتحقيق الاستقرار والأمان المجتمع، لأن حالة الاستقرار تتطلب نوعاً من السلوك واليقظة والتعاون من جانب الجماهير مع رجال الأمن، ولا يمكن أن تتحقق من خلال رد الفعل التلقائي الطبيعي الذي يصدر عن هذه الجماهير في أعماق الأحداث التي تهدد أمن المجتمع واستقراره.

1 - لويز لبيب شحاته، استراتيجية التخطيط، رسالة غير منشورة، درجة الزمالة، كلية الدفاع الوطني، أكاديمية ناصر العسكرية، القاهرة، 1995م، ص: 13.

2 - أحمد ضياع الدين، (أسس الاستراتيجية الجنائية وتطبيقاتها الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية للتدريب، الرياض، 1993م، ص: 18).

الإعلام الأمني يتمثل في بث الشعور الصادقة بالأمن وحسن التوجيه إلى وسال وطرقه حتى يحسن الإنسان بحق، أنه أمن على حياته ودينه وعرضه وماله، وعلى سائر حقوقه الأساسية دون تهيب من سطوة أو جور³.

أهداف الإعلام الأمني:

من خلال الأسس والمهام الموكلة إلى الإعلام الأمني، ونظراً لتزايد أهميته والحاجة إليه في مواجهة في عالمنا المعاصر، والتحديات في شتى المجالات، قد تعددت وتنوعت أهداف الإعلام الأمني التي تتمثل في الآتي:

1. أهداف تثقيفية: ترتبط بنشر الثقافة الأمنية والقضايا ذات العلاقة بهدف تحقيق تأثير تلقائي إيجابي يحقق تفاعل الرأي العام، مع هذه الأحداث والقضايا أولاً بأول دون ما حاجة إلى استقاء المعلومات من مصادر غير موثوق بها.
2. أهداف توجيهية: ويتم ذلك من خلال التأثير على الرأي العام لتبني اتجاهات أمنية تواكب سياسة الأجهزة الأمنية من خلال إكساب المواطنين معارف ومعلومات أمنية وتنمية مهارات لتفعيل دورهم الوقائي ومشاركتهم أجهزة الأمن في قيامها بدورها الضبطي أو العلاجي.
3. أهداف تسويقية: تتحقق الأهداف التسويقية من خلال توظيف استخدام وسائل الإعلام في الأجهزة الأمنية للتسويق لبيع الخدمات مثل فتح منافذ جديدة لاستقبال دفعة من الطلاب الجدد أو الإعلان عن مزاد لبيع سيارات، أو الإعلان عن توريد منتجات السجن، ومنافذ بيع هذه المنتجات.
4. أهداف ترفيهية: يقصد بها الإعلام عن الأنشطة ذات الطابع الترفيهي التي تخلق مشاعر الود واللفة بين رجال الأمن والجمهور، مثل: تنظيم مسابقات ترفيهية بين الشرطة وأفراد الجمهور، والمسابقات، والبرامج الاجتماعية بين أفراد الشرطة، وبعض قطاعات المجتمع مثل طلاب الجامعات والمدارس.
5. أهداف اجتماعية: تتمثل في حماية المجتمع من الأخطار والتهديدات التي تهدد قيمة ومبادئه وأصاليته وأخلاقياته، مثل الظواهر الداخلية على المجتمع من انحراف الأحداث، وتعاطي المخدرات وتفشي الجريمة.
6. أهداف ضبطية: تتم من خلال نشر الحقائق عن الجريمة والمجرمين، وتشجيع الأفراد على التعاون مع الأجهزة الأمنية، والإبلاغ عن الجرائم حال وقوعها، وعدم إخفاء المعلومات التي تخدم الأمن والصالح العام.
7. أهداف اقتصادية: تتمثل في الحفاظ على أموال وممتلكات الجمهور والمواطنين، من خلال تعميق الوعي الأمني لديهم، لتجنب وقوع الحوادث فيما يتعلق بسرقة السيارات والمنازل والمتاجر، وتصوير المواطن بأساليب وطرق تنفيذ هذه الجرائم.
8. أهداف توعوية: تتمثل في توظيف الرسالة الإعلامية بكل أنواعها لتوعية المواطنين السلوكيات الرشيدة، والحفاظ على أمن المجتمع واستقراره، وعدم الانسياق وراء الدعايات المغرضة والهدامة⁴.

أهمية الإعلام الأمني:

يستمد الإعلام الأمني أهميته وفقاً للاعتبارات التالية:

1. الإعلام الأمني هو إعلام موضوعي دقيق يقدم المعرفة الأمنية إلى الناس، بهدف الرفع من درجة الوعي الأمني، وخاصة في المجتمعات النامية التي تحتاج شعوبها إلى تحسين الواقع نحو الأفضل، والتعرف على مشكلاتها الحقيقية في المجال الأمني.

³ - محمد خليفة، الإعلام الشرطي بدولة الإمارات العربية المتحدة، مركز بحوث شرطة الشارقة، الشارقة 1999م، ص: 2

⁴ - منصور عثمان محمد زين، الإعلام الأمني وجرائم العنف ضد المرأة والطفل، الخرطوم، مطبعة جامعة إفريقيا العالمية، 2011م، ص: 33-34

2. يزيد الإعلام الأمني من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع الأمنية، وذلك من منطلق أن الإعلام يقرب وجهات النظر، ويبنى رأياً عاماً موحداً اتجاه القضايا الأمنية، بما يدعم الجهود الرسمية الداعية إلى مواجهتها.
3. تعاون وسائل الإعلام مع المتخصصين في المجالات المختلفة بتطويع مختلف العلوم لخدمة المجتمع، التي تتطلب المواجهة والحل.
4. يشكل الإعلام الأمني مدخلاً مناسباً إلى ترقية العقول، وبقدر البساطة والصدق في تناول والعرض لموضوعات الإعلام الأمني.
5. يعمل الإعلام الأمني على تضيق الهوة الثقافية العامة والمعرفة العلمية الأمنية، التي ظلت ولفترة طويلة حكراً على المتخصصين في المجال الأمني، فقد استطاع الإعلام الأمني، أن يعمل على تزويد الناس بالمعرفة الأمنية التي تساعد على مساهمة ركب التطور والتقدم في الميادين المختلفة، سواء كان ذلك على المستوى العالمي.

المبحث الثاني: الإعلام الأمني وتوعية المجتمع في تحقيق فض النزاعات تمهيد:

يعتبر الإعلام الأمني جزءاً لا يتجزأ من الإعلام الشامل، ومفهوم هذه متكامل لمعركة التوعية في تحقيق فض النزاعات، ويستوجب تعاوناً بين مختلف الأجهزة الإعلامية والحفاظ على مقومات المجتمع. ويستدعي مواجهة ما ينطوي عليه استخدام الفضائيات في نقل المواد الإعلامية من المخاطر والسلبيات التي تفسد المجتمع، لذا تأخذ التوعية بعداً واسعاً لمحاربة مثل هذه الظاهرة⁵. تدعو لتوعية المجتمع والمواطنين نحو التحليلي بالسلوك السلم واحترام القوانين والأنظمة، وتوعية المجتمع في تحقيق فض النزاعات لاتخاذ التدابير الوقائية من أخطار هذه الظاهرة التي تهدد المجتمع بالفرار من موطنهم الأصلي إلى مناطق المجاورة لهم. ويعد الإعلام الأمني أحد أعمد الإعلام العام، ويهدف إلى توعية المجتمع في تحقيق فض النزاعات، لا يتطلب تعاوناً بين جميع الأجهزة الإعلامية في كل مناطق الجوار لمواجهة هذه الظاهرة التي تسبب الخسائر والدمار. ورسالة الإعلام الأمني في التوعية في تحقيق فض النزاعات كانت مدروسة، بحيث تترسخ التوعية في أذهان أفراد المجتمع والمواطنين، بأن عليهم دوراً يجب أن يقوموا به، ومن ذلك أن يسدوا المنافذ التي تؤدي إلى تشجيع المجرمين على ارتكابهم لجرائم شتى وخاصة النزاعات القبلية، فيجب على سبيل المثال اتخاذ الاحتياطات اللازمة للمحافظة على أمن المجتمع وسلامته واستقراره.

الإعلام الأمني وتوعية المجتمع:

لا شك أم مسؤولية تحقيق التوعية لدى المجتمع تعد مسؤولية جماعية تضامنية تشترك فيها جميع المؤسسات والمنظمات والجهات الإعلامية المتخصصة وفقاً لاهتماماتهم وقدراتهم التوعوية والمشاركة من أجل تحقيق الأمن والاستقرار. كما تكاملت جهود التوعية والتنسيق بين الجهات المتخصصة المختلفة في المجتمع، كلما ازداد توافر الأمن والطمأنينة والاستقرار. لذا تدعو التوعية الجهات الإعلامية المتخصصة والتربوية والأمنية التي تتبادل التأثير فيما بينها مسؤولية التعاون الذي يساعد على تحقيق الفهم المشترك بين جميع الأطراف من أجل التوعية الشاملة لدى المجتمع والمواطنين.

⁵ - عبد الرحمن بن محمد عسيري، العمل الإعلامي الأمني العربي المشكلات والحلول، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2000م، ص: 44

التوعية هي إثارة الوعي وتنمية تجاه القضايا العامة، وهي تركز على توفير كافة الجهود لتنمية المجتمع، ويتطلب هذا الاهتمام على مستوى الوعي الأمني لدى كل إنسان، ويتمثل ذلك في مكافحة الجرائم التي ترتكب ضد هؤلاء القصر.

ويتضح لنا من هذا العرض، أن التوعية هي قدرة الإنسان على استيعاب الحقائق والأحداث من حوله، وتندرج التوعية في قائمة المعايير الأساسية التي تعمل على تفاعل العقل مع معطيات البيئة والمجتمع، وهكذا نرى أن التوعية هي وعي المجتمع والأفراد، وغرس القيم التي تستهدف سلامة المجتمع من مخاطر النزاعات التي تهددهم.

الإعلام الأمني توجيه توعية المجتمع:

التوعية الموجهة هي عملية فكرية تثبت لدى المجتمع، وتجعله واعياً تاركاً المرحلة التقليدية، وأخذ مرحلة الانفتاح نحو حياة أفضل.

تسعى التوعية التوجيهية إلى خلق علاقة إيجابية مع المجتمع والمواطنين لتحقيق الأهداف، لذا تدعو إلى التوجه نحو سياسة استراتيجية موجهة نحو تحقيق كفاءة أكثر في تحقيق فض النزاعات⁶.

لذا تدعو التوعية التوجيهية لوضع بعض طرق التوعية لإثارة الوعي التوعوي لدى المجتمع منها:

1. التوعية التوجيهية من خلال الأجهزة الأمنية: فالأجهزة الأمنية تقوم بتحقيق الأمن والوقاية من الجرائم والانحراف عامة وخاصة فض النزاعات.
2. التوعية التوجيهية من خلال وسائل الإعلام: إن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تؤدي دورها تجاه توعية المجتمع.
3. التوعية التوجيهية من خلال المدارس والمعاهد: وهي أماكن لتغيير السلوك، لا بد من الاستفادة منها، وتعمل من أجل ترسيخ التوعية داخل الشرائع المدرسية.
4. التوعية التوجيهية من خلال المساجد: إن المساجد أكثر الأماكن المناسبة لكي نطرح فيها فضيلة الحفاظ على أرواح المجتمع، لأن خطباء المسجد يستطيعون أن يبصروا الناس بخطورة آفاق الجرائم وما يترتب عليها الدنيا والآخرة.
5. التوعية التوجيهية من خلال المؤتمرات والمهرجانات والأسواق والمعارض: إن التوعية عمل مستمر ويتعين الاستفادة من كل الطرق والتوجيه والوسائل التي يمكن أن يرتادها أفراد المجتمع، وخاصة المؤتمرات والمهرجانات والمعارض والأسواق.
6. التوعية التوجيهية من خلال المجتمعات: هناك الجماعات المتجانسة التي يؤثر أعضاؤها بعضهم في بعض مثل الكشافة والجماعات المتخصصة في المدارس والجامعات والمجتمعات النسائية وغيرها.

التوعية في تحقيق فض النزاعات:

التوعية من خلال فض النزاعات هي أمر ضروري وهي تعمل على تزويد المجتمع بالمعلومات والحقائق الخاصة في تحقيق فض النزاعات وذلك تقودهم إلى كيفية التعامل معها، وتعتبر التوعية بمثابة الخطوة الأساسية التي تفيد المجتمع في مثل هذه الظروف، وتعد العمود الفقري والأساسي لكل القرارات التي يتخذها المجتمع في مواجهة ظاهرة فض النزاعات.

ظاهرة النزاعات، هي مجموعة أحداث العنف والتمردات والحروب الأهلية الدائرة بين الطرفين أو أكثر، وقد تحفز هذه الصراعات أو النزاعات ذات الأساس العرقي، إما بسبب التدخلات الخارجية أو الأسباب الاقتصادية (مثل التنافس على اقتسام بعض الثروات والموارد الطبيعية)، أو لأسباب سياسية (مثل التنافس على أقسام بعض الثروات والموارد الطبيعية على السلطة)، وتسود حالة من الحروب الأهلية وغيرها.

⁶ - الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2003م، ص: 185

إشارة إلى ذلك هو طلب دخول التوعية في حياتنا بشكل مدروس يؤثر تأثيراً إيجابياً في الوقوف والمساندة مع الجميع. والاهتمام بها قبل أو أثناء أو بعد حدوثها ومن ناحية أخرى تسعى التوعية في تقديم التفاصيل والمعلومات من مخاطر هذه الظاهرة التي تهدد كيان المجتمع بالتشرد والنزاع. والتوعية لا تتوقف، بل تزداد فهي تعني إثارة الوعي وتنمية تجاه كل القضايا الإيجابية وتأثيرها في المجتمع، لذا تعتبر التوعية في كل المجالات من أهم أولويات وواجبات الإعلام الأمني⁷.

وسائل التسوية السلمية للنزاعات المعاصرة:

يشهد زماننا المعاصر أيضاً اهتماماً مقدراً في تسوية النزاعات الدولية، وداخل الدولة الواحدة فما فتئت المنظمات الدولية أو العالمية أو الإقليمية تحشد من آليات فض النزاعات الكثير بحثاً عن عالم خال من المنازعات، تسود لغة المنطق والعقل لا الحروب والدمار، ويقوم أمره على التواصل والحوار، وبالرغم من تعدد الوسائل النظرية لفض النزاعات، والاهتمام المتزايد بالحفاظ على الأمن والسلم العالميين إلا أن المنازعات في الكثير من الأحيان تواجه تحديات مختلفة في تسويتها بالطرق السلمية. والشاهد إن المنازعات ما انقطعت يوماً، ولا توقفت مرة، ولا يزال الواقع بعيداً عن المثال ولعل السبب المباشر في ذلك هو غياب الأسس الأخلاقية والموضوعية التي تبني وتؤسس عليها وسائل وآليات فض المنازعات، بل إن غياب هذه الاختلاف والأسس الموضوعية، وربما يجعل في أحيان كثيرة هذه الآليات نفسها، أو المنظمات العالمية أو الإقليمية طرفاً في النزاعات بسبب هيمنة بعض القوى العالمية عليها أحياناً، أو بسبب المعايير المزدوجة التي تمارسها، هذه المنظمات تجاه النزاعات في العالم أحياناً أخرى، والشاهد في الواقع المعاصر.

مسائل النزاعات وحيلتها النهائية:

إن وحدة من سمات الصراع أنه يعطي الأولوية لطرف ما، للدفاع عن مصالح دون غيرها، فإذا اعترضت مصالح زيد مصالح أحمد، أو قد يعمل على تدميرها، وكذلك قادة الدول، ويتوقع أن يدافعوا عن مصالحهم اليومية وأن يلحقوا الهزيمة بمصالح الآخرين، إذا ما حدث صراع في المصالح بينهم، وقد لا يمثل ذلك الحل الوحيد، فهناك خمسة من المسالك أو المناهج يتحكم في التمييز بينها مدى اهتمام طرف من أطراف النزاع بنفسه فقط، أو بالآخرين أيضاً ودرجة ذلك الاهتمام، فإذا كان زيد يهتم بنفسه ويعطي اعتباراً قليلاً للآخرين، فإن ذلك النهج يعتبر نهجاً نزاعياً. وهناك نهج ثاني بديل وهو أن يعطي زيداً اهتماماً لمصالح الآخرين أكثر مما يعطيه لنفسه، وهذا النهج يعتبر نهجاً إذعائياً وهناك نهج ثالث، وهو أن يسعى زيد إلى تفادي حدوث صراع بينه وبين الآخرين، وذلك بأن يقلل من الاهتمام بمصالحه مقابل التقليل من مصالح الآخرين، وهذا النهج يعتبر انسحابي. وهناك نهج رابع، وهو أن يوم زيد بموازنة مصالحه بمصالح الآخرين، وهذا النهج يعتبر نهجاً يسعى للموائمة بين المصالح والوصول إلى تسوية مقبولة للطرفين. أما النهج الخامس، فهو النهج الذي يسعى فيه زيد إلى إعطاء اهتمام متزايد لمصالحه ولصالح الآخرين في آن واحد، وهذا يعني أن يعمل زيد على تأكيد مصالحه، ولكن مع الاعتراف بقدر متساو بطموحات الآخرين، وتكريس كل الطاقات البحث عن نهج خلاف لحل الصراع وتكون حصيلته حل المشكلة لكل الأطراف⁸.

7 - عبد الرحمن أحمد عثمان، العمل الطوعي مفاهيمه النظرية وتطبيقاتها العلمية في ظل العولمة والنظام العالمي الجديد، مركز الدراسات والاستشارات العلمية، ص: 27

8 - Source: Miall Ramsbotham and Woodhouse ; (eds) 1999 idid, 5 :22

المبحث الثالث: دور الدولة والجماعات في مواجهة النزاعات، من (منظور دبلوماسي) تمهيد:

تعد النزاعات سمة لازمة لحركة المجتمعات وتدرجها وتطورها، إن الاجتماعي للإنسان ضروري، وهو ما عبر عنه الحكماء بقولهم إن الإنسان مدني بالطبع⁹. إلى أهمية قيام المجتمعات في صورة المختلفة باعتبارها واحدة من ضروريات الحياة، ثم يقرر من بعد ذلك، إن الاجتماع إذا حصل للبشر كما قررنه، وتم عمران العالم به، فلا بد من وازع، ويدفع به بعضهم عن بعض، لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم، فيكون ذلك الوازع واحداً منهم يكون عليه الغلبة والسلطان واليد القاهرة، حتى لا يصل أحد إلى غيره بعدوان، وهذا معنى الملك. ثم يمضي أكثر ليؤكد تأصيل النزاع في البشر، وكونه أمر طبيعي لا تنفك عنه أمة ولا جيل، ويظل هذا النزاع أو ذاك مثار ترقب الأفراد، والجماعات، والدول خشية من امتداد آثاره على المجتمع الدولي.

تعريف النزاع:

في لسان العرب: أصل النزاع والجذم والقطع، ومنه نزع الميت روحه والنزعة الرماة وأحدهم نازع، والمنازعة المجاذبة، والنزاعة والمنازعة الرماة وأحدهم نازع، والمنازعة في الخصومة مجاذبة الحج الرأي، يتنازع فيه الخصمان، وقد نازعته جاذبته في الخصومة: والتنازع التخاصم، وتنازع القوم: اختصموا، وبينهم نزاعة أي خصومة¹⁰. أن النزاع أو الصراع عبارة عن حالة تفاعلية تظهر عن عدم الاتفاق، أو الاختلاف، أو عدم الانسجام داخل منظومة الأفراد، أو فيما بينهم، أو داخل الجماعات أو فيما بينها¹¹. النزاع أو الصراع هو عبارة عن تفاعل اجتماعي ينشأ بين طرفين يتوفر بينهما تضارب وتعارض في المصالح والأهداف، ويبدل كل طرف جهداً مقدراً لتحقيق الأهداف الخاصة به على حساب الآخر، مستخدماً كل الطرق والوسائل لبلوغ أهدافه المشروعة. حقيقة أنه توجد في المجتمعات أساليب تجعل من النزاع أو الصراع أمراً لا مفر منه، وظاهرة حتمية على سبيل المثال: فإن تفاوت القوة داخل المجتمع يؤكد أن بعض الجماعات قد تستقبل عن الجماعات الأخرى، وتكون بؤرة تعد مصدراً للتوتر والنزاع والصراع في الأنساق الاجتماعية.

العناصر الأساسية للنزاع:

1. وجود طرفين على الأقل يدور بينها نزاع أو صراع، ويختلف المفكرين حول تحديد طبيعة هذه الأطراف وعددها، فلدي كارل ماركس (وجود طبقتين تستطيع إحداها استغلال عمل الأخرى تبعاً لتباين موقع كل منهما في نظام الاقتصاد القائم في المجتمع)، فهناك سادة، اقطاعيون، ورفيق، رأسماليون، وعمال.
- و عند داهر ندراف) ينشأ النزاع والصراع بين أولئك الذين يقبضون على مقاليد السلطة من ناحية، وأولئك الذين لا يملكون إلا الخضوع لهذه السلطة من ناحية أخرى.
2. وجود ضرب من التفاعل الاجتماعي داخل الوحدات المكونة لكل طرف من أطراف الصراع، حتى لو كان الموقف الصراع غير قائم بالفعل، أما موقف الصراع فيمثل في حد ذاته مبرراً إضافية للاعتماد على التفاعل الاجتماعي القائم، ويلاحظ أن الأطراف المتصارعة تسعى خلال عملية الصراع إلى البحث عن أطراف أخرى تساعد على تحقيق أهدافها للتغلب على خصومها.
3. ندرة الموارد وقلة الإمكانيات وعجزها عن الوفاء باحتياجات الأطراف المتصارعة تنقسم النزاعات والصراعات إلى قسمين:

⁹ - عبد الرحمن بن محمد أبي بكر خلدون، مقدمة بن خلدون، القاهرة، دار الفجر للتراث، 2004م، ص: 65

¹⁰ - أبو الفضل ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، الجزء الثامن، القاهرة، دار الكتب، ص: 631-632

¹¹ - wekks Dudley, the Essential Steps to Conflict Resolution. New-york 1992. P 35

صراعات داخلية وخارجية وهي كالاتي:

أ/ الصراعات الداخلية: وهي داخل الدولة الواحدة بين إحدى المجموعات، وأخرى حروب بالوكالة عن طريق تقديم السلاح والتدريب من جهة خارجية، أو الحروب الأهلية، وهي تقسيم وحدة اجتماعية عن طريق الحرب أو سياسة أو عرقية.

ب/ صراعات خارجية: كالنزاعات والصراعات الحدودية وصراع الأيديولوجية، صراع الموارد والمصالح، والصراع حول الثروة والمياه الإقليمية والدولية والموانئ البحرية والمضائق صراع الحضارات والهوية، سباق التسلح النووي.... الخ.

أنواع وأشكال النزاع والصراع:

1. النزاع الشخصي: هو ما نراه عندما يكره شخصان أحدهما الآخر، وقد يكون لهذه الكراهية سبب واضح، وقد لا يكون، وهناك من الأشخاص من يكره شخصاً آخر لمجرد النظرة الأولى، وقد تنقلب هذه الكراهية لصراع يظهر تدريجياً على شكل ادعاءات أو تبادل الشتائم والتهديد، وقد تنتهي بالاشتباك الجسمي في بعض الحالات والشائع، ألا يكون لهذا النوع من النزاع أو الصراع سبب واضح، ويمكن أن نمثل له بأشكال العداء المتعددة التي نلمسها بين بعض الناس نحو آخرين.
2. النزاع السياسي: هو شكل شائع من أشكال النزاع والصراع، ويبدو في مظهرين أو لهم قومي في داخل المجتمع الواحد، والثاني دولي بين مجتمع وآخر، أو دولة وأخرى.
3. النزاع الطبقي: يحلها النزاع أو الصراع في المجتمع الواحد، كما قد يظهر على نطا دولي، وهو يكون في العادة شعور إحدى الجماعات بأنها أرقى من الأخرى، ومحاولة السيطرة عليها لتحقيق مصلحة معينة، قد تكون نفوذاً اجتماعياً، أو سياسياً أو اقتصادياً، وقد يأتي هذا الشعور بالرقى على أثر غزو شعب لشعب آخر كما حدث في الهند عندما غزاها الآريون، وقد كونوا من أنفسهم طبقة خاصة واعتبروا المواطنين الهنود طبقة أخرى تقل عنهم في كل شيء.
4. النزاع أو الصراع الديني: هو شكل من الصراع عرفته المجتمعات الانسانية منذ أقدم عصورها، ولا تزال تعرفه حتى اليوم، ومن أقدم أشكاله ما عرفته مصر الفرو عنية بين عبادة آمون وعبادة أتون في عهد أمنحت الرابع، وذلك حينما حاول معتنقو العبادة الجديدة للقضاء على العبادات القديمة بكل الطرق، وما قام حول ذلك من راع بين أبناء الوطن الواحد، ومن أظهر أشكال الصراع الديني أيضاً ما عرف بالحروب الصليبية بين المسيحيين، والصراع الذي قام بين كاثوليك ويهودها في عهد الملكة إيزابيكا إلى آخر ذلك مما عرفه التاريخ في مراحل مختلفة من صراع ديني.
5. النزاع أو الصراع الجنسي: هو شكل من الصراع يحدث عادة بين الجماعات عندما تتصل الأجناس المختلفة بعضها البعض وما يصاحب هذا الاتصال من وضوح الاختلافات بينها، وأوضح هذه الاختلافات ما يتعلق منها بالصفات الجسمية كلون البشرة، وشكل العين والشفاه وطول القامة وعرض الرأس، كم تبدو هذه الاختلافات في النواحي الحضارية التي تتمثل في العادات والتقاليد.

تعريف الدبلوماسية المعاصرة:

تتعرض الدبلوماسية لتغيير في المفاهيم والوظائف والأداء مثل بقية عمليات النشاط البشري والاصال الانساني والاجتماعي والثقافي والسياسي، جراء تطورات المجتمع وتغيرات أنماطه وسلوكه. فكلمة (دبلوماسية Diplomacy) يرجع أصلها إلى اليونانية القديمة، وتعني الوثيقة المطلوبة التي تعطي حاملها إمتيازات معينة، أو تحوي ترتيبات خاصة مع الجاليات الأجنبية.

فكلمة Diploum لدى الإغريق معناها يطوي، وقد انتقلت هذه الكلمة إلى الرومان فاستخدموها لتدل على الوثائق المطلوبة كجوازات السفر والوثائق الرسمية التي كانت تنسج على ألواح معدنية، وهذه الألواح تطوي بطريقة خاصة تسمى Diplomas، ولما كثر استخدام تلك الوثائق استعملت كلمة Diplomacy

خلال القرون الوسطى للدلالة على دراسة الوثائق وترتيبها وحفظها، وفي القرن الخامس عشر أطلق المصطلح على الأعمال المتعلقة بالعلاقات الدولية¹².

الدبلوماسية المعاصرة في المجتمع المعاصر:

أخذت الدبلوماسية أبعاداً جديدة في العصر الحديث، وأول ممارسة للتمثيل الدبلوماسي الدائم كان قد ظهر في إيطاليا بعد عصر النهضة في أواخر القرن الخامس عشر¹³. فقد نشأت في إيطاليا دويلات عديدة مستقلة ومتنافسة سعت كل واحدة منها للحصول على السيادة وبناء مركز أولوي بين الآخرين، والحاجة إلى إقامة تمثيل دائم لها، وأول دولة أرسلت مبعوثاً دائماً في الخارج، كانت جمهورية البندقية (فبيسيا) الإيطالية، وبعدها توالى رغبة الدول إلى تنظيم قواعد العلاقات الدبلوماسية للتعامل مع بعضها البعض، وإقامة التمثيل الدبلوماسي بينها حتى ثم وضع أول القواعد الدبلوماسية المعاصرة في مؤتمر (فيينا) للعلاقات الدولية عام (1815م)، والتي اعتبرت أول اتفاقية عالمية تضع قواعد لدرجات الدبلوماسية والأسبقيات بين الممثلين، وكان لهذه الاتفاقية دور كبير في تأسيس الدبلوماسية في القرنين التاسع عشر والعشرين، والتي توجت باتفاقية فيينا الثانية للعلاقات الدبلوماسية عام 1961م، تحت رعاية الأمم المتحدة وقد نتج عن هذه الاتفاقية ما يسمى بالقانون الدبلوماسي لعام 1951م¹⁴.

علاقات الجماعات والقادة في بناء السلام من أجل فض النزاعات:

تعتمد بحوث السلام التي أجريت في العقد الأخير من القرن الماضي واحداً من أهم مصادر ما يطلق عليه حالياً بناء السلام من الأسفل، فبناء السلام يعني محاولة التغيير على التناقضات الثقافية السائدة بين علاقات الجماعات وبنيات المجتمع، والتي تمثل جذور الصراع، وذلك بغرض إطلاق عملية صنع السلام والحفاظ عليه.

فقد حدث تحول هام في عقد التسعينات من القرن الماضي من فكرة بناء السلام من أعلى إلى أسفل، والذي يلعب فيه المتدخلون من الخارج دور الخبير بتطبيق مفاهيم مستوردة لحل النزاع أو الصراع، وتجاهل الثقافات والقدرات المحلية والوطنية، وحدث هذا بصفة إجمالية بمصطلح (بناء السلام من أسفل). ويعتبر جون بول أيدراج واحد من أهم رواد ذلك النهج الجديد في فض النزاعات من خلال البحث والممارسة في أمريكا اللاتينية، فهو يقول في كتابه الذي تقوية القدرات الوطنية يقوم على أساس أن عملية التحول وتطور وتشمل خدمة وتطوير الحركة النشطة للموارد الانسانية والثقافية الموجودة في كيان ما، وهذا يعني وجود مناظير جديدة لا نرى من خلالها أن المشكلة تمكن في الشعب. وأن الاستجابة تأتي من الخارج، بل يجب أن نفهم أن هدف التحول الطويل الأمد، إنما يكمن من ناحية الديمومة وبناء الشعب، والموجودة في ذات الكيان المعني¹⁵.

وكما سنرى لاحقاً فقد ابتدع جون بول أيدراج، فكرة الهرم الذي يشتمل على مستويات الهرم "النخبة" وفي قاعدته "المجتمع" وما بين الاثنين عدة مستويات من القيادات العليا والمتوسطة ثم القاعدية، وما يمكن أن تسهم به كل من هذه القيادات في حل المشكلة على التوالي، على مستوى المفاوضات ذات المستوى العالي، ومستوى ورش عمل لحل المشكلة، ثم مستوى لجان السلام المحلية. وقد أكد جون بول أيدراج على أهمية المعالجات على المستويات الثلاثة للوصول إلى غاية صنع السلام من أسفل إلى أعلى، ويعزز ذلك بقوله إن المراحل الانتقالية الحديثة التي تمت باتجاه السلام في كل من السلف دور واثيوبيا ولسابقة عليها في الفلبين إنما جاءت لصفة شاملة بفعل ضغوط من القاعدة لإحداث عملية التغيير¹⁶.

¹² - القاموس السياسي، اصدار المطبوعات السياسية، موسكو، 1987م، ص: 123

¹³ - يوسف الحسن، نحو دبلوماسية عربية معاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994م، 72

¹⁴ - Wilson , Tuternational Law, p, 16

¹⁵ - Ledeachij (1995) : Preparing For peace, Conflict TransFormation Across cultures : New-york . Syracuse Unversity Press

¹⁶ - Lederach. J (1997) Building peace : Sustainable Reconciliation Institute Washington . de uniteu states institute For peace p52

وسائل فض المنازعات السياسية:

ما من قضية شغلت بال العالم قديماً من لدن بداية تكوين الحضارات مثل قضية الحفاظ على حالة الأمن والسلم الدوليين، ولأجل ذلك اجتهد العالم في البحث من الوسائل التي تمكن من تسوية النزاعات سلمياً، واحتوائها قبل أن يتحول إلى حرب مرمرة، ولعل قضية النزاع وآثره على الأمن والسلم الدوليتين، وموضوع تسوية النزاعات الدولية بالطرق السلمية هي الهموم التي وضعت على طاولات المؤتمرات الدولية الكبرى التي شهدت النواة الأولى لقيام المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية المعنية بحفظ حالة الأمن والسلم الدوليين، والشواهد على ذلك كثيرة تبدأ من مرحلة حضارات ما قبل الميلاد، مروراً بعهد دولة المدينة المنورة، وصلاح الحديبية والمعاهدات التي شكلت صورة العالم الحديث بداية من صلح وستغاليا عام 1648م، وصلاح أو ترخت عام 1713م، مؤتمر لاهاي عام 1899م، وعام 1907م، واتفاقية فينا 1815م، ومعاهدات فارساي 1919م، التي أسست لقيام عصية الأمم المتحدة، ومؤتمر سان فرنسكو 1945م، والذي تم الاتفاقية على قيام الأمم المتحدة . وبهذا الصدد فقد ناشدت جميع المعاهدات والمواثيق الدولية، الدول المتنازعة ببذل قصارى جهدها للعمل على ايجاد تسوية ودية، وحلول سلمية لفض منازعاتها.

ختم الباحث هذا البحث كالاتي:

كما أن الاستراتيجية هي التي تبلور الأطر والفلسفة التي تحكم قرارات الدولة، والمخطط المنبثقة عنها، ومن بينها الخطط الطويلة، والاستراتيجية تعمل على قراءة المستقبل والتعامل مع البيئة بصور أكثر عمقاً. تعتبر استراتيجية الإعلام الأمني، هي الإطار العام الذي ينظم العمل المشترك في مجاله الأمني، تتدرج فيه كافة الاستراتيجيات في المجالات المختلفة. في ظل هذا الساق، كل تلك الحقائق تكشف لنا انطلاق عمل استراتيجية الإعلام الأمني في فض النزاعات وتحقيق العيش المشترك من منظور دبلوماسي، الذي ينقل المصالح من المحلية إلى العالمية، ويقود إلى التفاعل الإيجابي مع البيئة، مستفيداً من الفرص المتاحة فيها. تبرز قضية فض النزاعات كظاهرة اجتماعية متكررة الحدوث، لأنها تتعلق بالأحداث المتجددة التي تمثل سر الحياة الانسانية على الأرض.

من خلال معالجة موضوع البحث توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. تتمتع استراتيجية الإعلام الأمني في فض النزاعات وتحقيق العيش المشترك من منظور دبلوماسي، دائماً في الدفاع عن الفارين من مناطق النزاعات والصراعات من أجل الحصول على الاستقرار الأمني والسلام، وحق حماية المواطنين من خلال العيش المشترك بينهم.
2. ظهور استراتيجية الإعلام الأمني في فض النزاعات، أمراً حيوياً لا عنى عنه في المجتمعات التي تحاول الإسراع في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها.
3. تعتمد استراتيجية الإعلام الأمني في فض النزاعات من أجل العيش المشترك من منظور دبلوماسي بصفة رئيسية على وجود مراكز أبحاث ملحقه، تمد كل الباحثين، وكل الجهات المختصة بالمستجدات والاكتشافات الجديدة في كل مجالات الحياة.
4. أصبحت استراتيجية الإعلام الأمني، كأداة تستخدم في توجيه الأنشطة الاقتصادية المتنوعة، وفي مجالات الأعمال الانسانية وتحقيق أهدافها.

يوصي الباحث بالآتي:

1. تكوير برامج استراتيجية الإعلام الأمني بغرض الإسهام في تحصين الانسان لمواجهة التحديات والمتغيرات المحلية والأحداث الدولية، وخاصة القدرة على فض النزاعات، والعيش معاً عبر التفاوض الدبلوماسي.
2. تكوين جهاز تنفيذي في مجال فض النزاعات، ينتمي إلى لجنة ذات سيادة عليا بالدولة، وهذا الجهاز يقوم بجميع المراحل الخاصة بإدارة فض النزاعات، بالتركيز على الأجهزة والآليات التي تكون تحت مظلته.

3. تشجيع إجراء البحوث والدراسات في مجال الاستراتيجيات للرب بين الإعلام الأمني لمعرفة ومعالجة قضايا فض النزاعات، وتسويتها بالطرق السلمية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو الفضل ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، الجزء الثامن، القاهرة، دار الكتب.
2. Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram. Lisan al-Arab, Volume 8. Cairo : Dar al-Kutub.
3. الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2003م.
4. Modern Trends in Citizen Awareness and Crime Prevention Methods. Naif Arab Academy for Security Sciences, Research and Studies Center, Riyadh, 2003.
5. أحمد ضياع الدين، (أسس الاستراتيجية الجنائية وتطبيقاتها الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية للتدريب، الرياض، 1993م.
6. Dhiya al-Din, Ahmed. Foundations of Criminal Strategy and Security Applications. Arab Center for Security Studies and Training, Riyadh, 1993.
7. عبد الرحمن أحمد عثمان، العمل الطوعي مفاهيمه النظرية وتطبيقاتها العلمية في ظل العولمة والنظام العالمي الجديد، مركز الدراسات والاستشارات العلمية.
8. Othman, Abdul Rahman Ahmed. Voluntary Work : Theoretical Concepts and Scientific Applications in the Era of Globalization and the New World Order. Center for Studies and Scientific Consultations.
9. عبد الرحمن بن محمد أبي بكر خلدون، مقدمة بن خلدون، القاهرة، دار الفجر للتراث، 2004م.
10. Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad. Muqaddimah Ibn Khaldun. Cairo : Dar al-Fajr for Heritage, 2004.
11. عبد الرحمن بن محمد عسيري، العمل الإعلامي الأمني العربي المشكلات والحلول، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2000م.
12. Aseeri, Abdul Rahman bin Muhammad. Arab Security Media Work : Problems and Solutions. Naif Arab Academy for Security Sciences, Research and Studies Center, Riyadh, 2000.
13. القاموس السياسي، اصدار المطبوعات السياسية، موسكو، 1987م.
14. Political Dictionary. Political Publications, Moscow, 1987.
15. لويز لبيب شحاته، استراتيجية التخطيط، رسالة غير منشورة، درجة الزمالة، كلية الدفاع الوطني، أكاديمية ناصر العسكرية، القاهرة، 1995م.
16. Shihata, Louis Labib. Planning Strategy. Unpublished thesis, Fellowship Degree, National Defense College, Nasser Military Academy, Cairo, 1995.
17. محمد خليفة، الإعلام الشرطي بدولة الإمارات العربية المتحدة، مركز بحوث شرطة الشارقة، الشارقة 1999م.
18. Khalifa, Mohammed. Police Media in the United Arab Emirates. Sharjah Police Research Center, Sharjah, 1999.
19. منصور عثمان محمد زين، الإعلام الأمني وجرائم العنف ضد المرأة والطفل، الخرطوم، مطبعة جامعة إفريقيا العالمية، 2011م.
20. Zein, Mansour Othman Mohammed. Security Media and Violence against Women and Children Crimes. Khartoum : Africa International University Press, 2011.
21. يوسف الحسن، نحو دبلوماسية عربية معاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994م.
22. Al-Hassan, Youssef. Towards Contemporary Arab Diplomacy. Arab Institute for Studies and Publications, Beirut, 1994. (In Arabic)
23. wekks Dudley. The Essential Steps to Conflict Resolution. New-york 1992.
24. Wilson, International Law (In Arabic)
25. Ledeachij (1995): Preparing For peace, Conflict TransFormation Across cultures : New-york . Syracuse Unversity Press (In Arabic)
26. Lederach. J (1997) Building peace : Sustainable Reconciliation Institute Washington . de uniteu states institute For peace (In Arabic)